

لسان العرب

(نحن) نحن ضمير يُعَدُّ بِه الاثنانِ والجميع المُخْبِرُونَ عَنْ أَنفُسِهِمْ وَهِيَ مَبْنِيَةٌ عَلَى الضَّمِّ لِأَنَّ نَحْنَ تَدُلُّ عَلَى الْجَمَاعَةِ وَجَمَاعَةٌ مُضْمَرِينَ تَدُلُّ عَلَيْهِمُ الْمِيمُ أَوَّ الْوَائِ نَحْوُ فَعَلُوا وَأَنَّ نَتْمَ وَالْوَاوِ مِنْ جِنْسِ الضَّمَّةِ وَلَمْ يَكُنْ بِدُءٍ مِنْ حَرَكَةِ نَحْنَ فَحَرَّكَتْ بِالضَّمِّ لِأَنَّ الضَّمَّ مِنَ الْوَائِ فَأَمَّا قِرَاءَةُ مِنْ قَرَأَ نَحْنَ نَحْيِي وَنَمِيَتْ فَلَا بَدَّ أَنَّ تَكُونُ النَّوْنُ الْأُوْلَى مُخْتَلِصَةً الضَّمَّةِ تَخْفِيفًا وَهِيَ بِمَنْزِلَةِ الْمُتَحَرِّكَةِ فَأَمَّا أَنَّ تَكُونُ سَاكِنَةً وَالْحَاءُ قَبْلَهَا سَاكِنَةٌ فَخَطَأٌ الْجَوْهَرِيُّ نَحْنَ كَلِمَةً يَعْنِي بِهَا جَمْعَ أَنَا مِنْ غَيْرِ لَفْظِهَا وَحَرَّكَتْ آخِرَهُ بِالضَّمِّ لِالتَّقَاءِ السَّاكِنِينَ لِأَنَّ الضَّمَّةَ مِنْ جِنْسِ الْوَائِ الَّتِي هِيَ عَلَامَةُ الْجَمْعِ وَنَحْنَ كِنَايَةٌ عَنْهُمْ قَالَ ابْنُ بَرِي لَا يَصِحُّ قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ إِنَّ الْحَرَكَةَ فِي نَحْنَ لِالتَّقَاءِ السَّاكِنِينَ لِأَنَّ اخْتِلَافَ صِيغِ الْمُضْمَرَاتِ يَقُومُ مَقَامَ الْإِعْرَابِ وَلِهَذَا بَنِيَتْ عَلَى حَرَكَةِ مِنْ أَوَّ الْأَمْرِ نَحْوُ هُوَ وَهِيَ وَأَنَا فَعَلْتُ كَذَا لِكُونِهَا قَدْ تَنَزَّلَتْ مَنْزِلَةَ مَا الْأَصْلُ فِي التَّمَكِينِ قَالَ وَإِنَّمَا بَنِيَتْ نَحْنَ عَلَى الضَّمِّ لِثَلَا يَظُنُّ بِهَا أَنَّهَا حَرَكَةُ التَّقَاءِ سَاكِنِينَ إِذِ الْفَتْحُ وَالْكَسْرُ يَحْرُكُ بِهِمَا مَا التَّقَى فِيهِ سَاكِنَانِ نَحْوُ رَدٍّ وَمَدٍّ وَشَدٍّ